الخلاصة:

كانت الدراسات السابقة من أهم المواضيع التي في تجسد التخصص ومنها خاصة بعض الدراسات السوسيولوجية التي كانت ميدانية حول العمل والتنظيم في المؤسسة الجزائرية ، فقد حاولنا تناول أبرز الباحثين وتقديم أعمالهم الأكاديمية، بداية بالتي كانت في المجتمعات الصناعية الاروبية خاصة في مرحلة التصنيع والثورة الصناعية الأولى، ثم عرضنا لبعض من الدراسات السوسيولوجية التي خصت الرواد الاوائل في علم الاجتماع العمل في الجزائر(خاصة في علم اجتماع الصناعي سابقا)، وذلك بتقديم بحوثهم كما جاءت في المؤسسات الصناعية ، وما طرحوه من اشكاليات وقضايا بدراسات ميدانية خصت الواقع العمالي ومشكلات التنظيم وعلاقات العمل، والتي كانت بأضخم المصانع خاصة بمركب الحجار بعنابة، وعرضنا ما توصلت اليه من نتائج علمية هادفة حول العمل وحول التنمية وأيضا انعكاسات المصنع على المجتمع العمالي في الجزائر، خاصة خلال المرحلة الاولى من بداية التصنيع ومرحلة البناء ومشروع التنمية الصناعية، وتحديد عوائقها وما خلفته الصناعة من انعكاسات على علاقات العمل وعلى المحيط الإجتماعي.

ويعتبر هذا المقياس من الوحدات الأساسية في تخصص علم اجتماع العمل، وخاصة أنه جمع العديد من المواضيع الموجهة لهذا الحقل الواسع، فهو مادة معرفية متواضعة في شكل مختصر، حتى تفيده وتجعله متمكن من فهم قضايا العمل والعامل وعلاقات العمل في المؤسسة الجزائرية، من خلال الأعمال الأكاديمية التي قدمها نخبة من الرعيل الأول ومن الأساتذة الجامعيين والباحثين، بتطبيقهم لمنهج علمي دقيق ولأدوات جمع البيانات التي كانت متنوعة ومختلفة، استخدمت لجمع المعطيات والبيانات من الميدان، والتي كانت لها نتائج هامة توصلت الى أهمية دراسة العنصر البشري في التنظيم لتحقيق الفعالية والنجاعة للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتم تناولها في كل محاضرة من المحاضرات السابقة بشكل منظم، وكان تقديمها بجانبيها المنهجي والتحليلي وأيضا برصد لأهم نتائجها الاجتماعية الميدانية.

في الاخير، أتمنى التوفيق والنجاح لطلبتي في الماستر وفي مسارهم العلمي خاصة في الدكتوراه.

د.بن حمزة حورية